

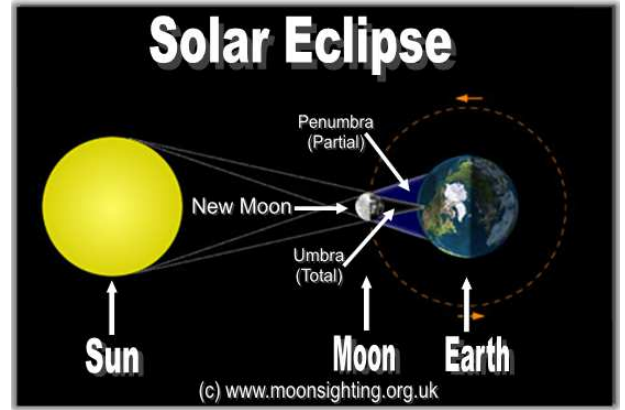
## كسوف للشمس يثبت عدم دقة تقويم أم القرى السعودي

تقرير قمر الدين ، ترجمة من قبل الأستاذة بسمة ذياب



حدث كسوف للشمس يوم الأحد 3 نوفمبر 2013 وكان كلياً في إفريقية وجزئياً في الشرق الأوسط، حيث شهد مئات الآلاف من الناس ميلاد القمر الجديد بأعينهم المجردة، دون الاعتماد على الحسابات الفلكية. ومن المفروغ منه لدى الخبراء الفلكيين أنه لا يمكن رؤية القمر في نفس مساء يوم الكسوف، إذ لا يزال القمر في طوره المخفي (المحاق). وتتم مشاهدة الكسوف عندما يكون كل من الشمس والقمر والأرض على نفس الاستقامة خلال النهار، كما تبين الصورة أدناه.

ومن المعروف أيضاً في التاريخ الإسلامي أنه قد حدث كسوف شوهد في المدينة المنورة زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة للهجرة عندما توفي ابنه إبراهيم. وقد كان هذا يوم الإثنين التاسع والعشرين من شوال من السنة العاشرة للهجرة (632/1/27 م) وقد تم بدء شهر ذي القعدة 10 هجرية في اليوم التالي للكسوف وليس في نفس يوم الكسوف. إن هذه التواريخ قد تم تسجيلها بدقة من قبل المؤرخين المسلمين، ما يجعل تاريخ حجة الوداع هو يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة كما ذكر في الأحاديث الصحيحة.



ولهذا، فإنه من المثبت من البيانات العلمية التي لا جدال فيها وأيضاً من التاريخ الإسلامي أن الشهر القمري الإسلامي لا يمكن أن يبدأ من مساء يوم الكسوف تحت أي ظروف، إذ لا تمكن رؤية القمر بعد غروب الشمس (في نفس المنطقة). وقد قام فلكي سعودي وهو خالد العجاج من الرياض بتصوير القمر وهو يغرب مع الشمس المكسوفة وذلك يوم 3 نوفمبر 2013 كما نشر ذلك على موقع المشروع الإسلامي لرصد الأهلة (مارا / ICOP) (انظر الصورة أدناه)



Photo by Khaled Al-Ajaji, Riyadh (Saudi Arabia) on 3/11/2013

ومع ذلك، فقد بدأ التقويم السعودي "أم القرى" الشهر الهجري من نفس مساء يوم الكسوف حيث أن شرط معيار التقويم متحقق (وذلك لأن القمر غرب بعد غروب الشمس في أفق مكة)، حتى مع استحالة رؤية القمر بالعين تحت أي ظروف. إن هذه الواقعة تثبت دون أي شك أن التقويم السعودي "أم القرى" لا يتطابق مع رؤية القمر، وهو التقويم الذي روج له البعض خطأ في المملكة المتحدة والخارج على أنه تقويم ديني وذلك بسبب قلة فهمهم لألية هذه الأمور.

وبكل سرور أبلغ قراءنا أن المحكمة العليا في الرياض أقرت بعدم دقة تقويم أم القرى في هذه المناسبة وقررت تأخير بدء محرم 1435 هجرية (السنة الهجرية الجديدة) يوماً واحداً عما هو منشور في تقويم أم القرى، وهو ما جعل التاريخ الهجري مطابقاً لرؤية الهلال فعلياً في المساء التالي، والحمد لله.

إنه من أجل هذا السبب يتفق تماماً الفلكيون وخبراء رصد الهلال من المراصد الدولية بالإضافة للخبراء في المملكة العربية السعودية يتفقون على أن معيار تقويم أم القرى الحالي (وهو اعتماد غروب القمر بعد غروب الشمس) يجب أن يتم تغييره لحساب إمكانية الرؤية، كما اقترحنا

على موقعنا الإلكتروني [www.moonsighting.org.uk](http://www.moonsighting.org.uk) (أو مباشرة من [tiny.cc/qws15w](http://tiny.cc/qws15w))

أرّخ في 20 نوفمبر 2013 / 16 محرم 1435 هجرية